[87] (عليه السلام): طاقتي ومبلغ علمي وجهدي رأيي، والناس يسمعون. فأقبل على عثمان، فقال له مثل ذلك فقال: نعم لا أزول عنه ولا أدع شيئا منه. ثم أقبل على علي فقال له ذلك ثلاث مرات، ولعثمان ثلاث مرات، في كل ذلك يجيب علي مثل ما كان أجاب به، ويجيب عثمان بمثل ما كان أجاب به. فقال: ابسط يدك يا عثمان، فبسط يده فبايعه، وقام القوم فخرجوا، وقد بايعوا إلا علي بن أبي طالب، فانه لم يبايع. قال: فخرج عثمان على الناس ووجهه متهلل، وخرج علي وهو كاسف البال مظلم، وهو يقول: يا ابن عوف، ليس هذا بأول يوم تظاهرتم علينا، من دفعنا عن حقنا والاستئثار علينا، وآنهالسنة علينا، وطريقة ترتكموها. فقال المغيرة بن شعبة، لعثمان: أما وا لو بويع غيرك لما بايعناه، فقال عبد الرحمن بن عوف: كذبت، وا لو بويع غيره لبايعته، وما أنت وذاك يا ابن الدباغة، وا لو وليها غيره لقلت له مثل ما قلت الآن، تقربا إليه وطمعا في الدنيا، فاذهب لا أبا لك. قال المغيرة: لولا مكان أمير المؤمنين لاسمعتك ما تكره، ومضيا. قال الشعبي: فلما دخل عثمان رحله دخل إليه بنو امية حتى امتلأت بهم الدار، ثم أغلقوها عليهم، فقال أبو سفيان بن حرب: أعندكم أحد من غيركم، قالوا: لا، قال: يا بني امية تلقفوها تلقف الكرة، فوالذي يحلف به أبو سفيان، ما من عذاب ولا حساب، ولا جنة ولا نار، ولا بعث ولا قيامة. قال: فانتهره عثمان، وساءه بما قال، وأمر باخراجه. قال الشعبي: فدخل عبد الرحمن بن عوف، على عثمان، فقال له: ما صنعت فوا ما وقفت حيث تدخل رحلك قبل أن تصعد المنبر، فتحمد ا وتثني عليه، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتعد الناس خيرا. قال: فخرج عثمان، فصعد المنبر، فحمد ا وأثنى عليه، ثم قال: هذا مقام لم نكن نقومه، ولم نعد له من الكلام الذي يقام به في مثله، _____